

2019

Diagnosis of the Reality of Knowledge Management Application – An Exploratory Study from Faculty Members’ Perspective in Economics and Administrative Science Colleges in Sudanese Universities

Babikir Elsheikh

Najran University, Saudi Arabia, bab3osman@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujsr_b

Recommended Citation

Elsheikh, Babikir (2019) "Diagnosis of the Reality of Knowledge Management Application – An Exploratory Study from Faculty Members’ Perspective in Economics and Administrative Science Colleges in Sudanese Universities," *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*: Vol. 33 : Iss. 7 , Article 5.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujsr_b/vol33/iss7/5

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 33(7)، 2019

تشخيص واقع تطبيق ادارة المعرفة - دراسة استطلاعية لآراء عينة من هيئة التدريس في
عدد من كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية

**Diagnosis of the Reality of Knowledge Management Application –
An Exploratory Study from Faculty Members' Perspective in
Economics and Administrative Science Colleges in Sudanese
Universities**

بابكر الشيخ

Babikir Elsheikh

قسم ادارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية، جامعة نجران، السعودية

بريد الكتروني: bab3osman@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2018/1/28)، تاريخ القبول: (2018/6/10)

ملخص

سعت هذه الدراسة إلى اختبار مستوى ممارسة عمليات ادارة المعرفة في الجامعات السودانية. وقد تكونت عينة الدراسة من (136) عضو هيئة تدريس من (10) جامعات عامة وخاصة. تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن تطبيق عمليات ادارة المعرفة في الجامعات السودانية كان منخفضاً. وجاء بعد توليد المعرفة والحصول عليها في المرتبة الأولى من بين أبعاد عمليات ادارة المعرفة، تلاه بعد تخزين وتنظيم المعرفة، ثم بعد شراكة وتوزيع المعرفة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد تطبيق المعرفة. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن ليس هناك فروق ذات إحصائية بين افراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. قدمت الدراسة عدد من التوصيات أهمها تطوير البنى التحتية للجامعات السودانية وضرورة توافر متطلبات ادارة المعرفة للنهوض بواقع هذه الجامعات، إضافة لتطوير جوانب القصور في أبعاد عمليات المعرفة التي جاءت في هذه الدراسة.

كلمات مفتاحية: ادارة المعرفة، التعليم العالي، السودان

Abstract

This study aims to investigate the level of application of knowledge management processes in Sudanese universities. The study sample consisted of (136) academic staff member from (10) public and private

universities. The main findings of the study were that the application of knowledge management processes in Sudanese universities was low. Knowledge generating and acquisition dimension has the highest priority among knowledge management processes, followed by Knowledge storing and organizing, Knowledge sharing and distribution, Knowledge practicing respectively. The study also found that there are no statistical differences between the sample according to sex, experience, and academic position. The study presented a number of recommendations, the most important of which is the development of the infrastructure of the Sudanese universities and the necessity of availability of knowledge management requirements to improve the status of these universities, in addition to developing deficiencies in the dimensions of the knowledge processes mentioned in this study.

Keywords: Knowledge Management, Higher Education, Sudan.

توطئة

شهدت السنوات الأخيرة مناقشات مكثفة حول إدارة المعرفة، وحفلت الأدبيات بكثير من الأبحاث والدراسات النظرية والتطبيقية في حقول علمية عديدة ذات صلة بإدارة المعرفة كالاقتصاد والاجتماع وعلوم الحاسب الآلي، وساهم علماء الإدارة بجهد بارز في هذا المجال. وحفلت شبكة المعلومات الدولية بمواقع لا حصر لها تهتم بإدارة المعرفة، كما ظهرت دوريات متخصصة في نفس المجال. وأصبحت إدارة المعرفة موضوعاً مستقلاً يدرس في كثير من الجامعات.

وعلى مستوى التعليم العالي بشكل عام فإن الواقع يشير إلى تزايد الطلب على التعليم الجامعي، والتوسع في مؤسسات التعليم العالي لمقابلة هذا الطلب وزيادة حدة المنافسة بين الجامعات لاستقطاب مزيد من الطلاب، والسعي للتميز عبر تقديم برامج أكثر ابتكاراً، وهنا تمثل إدارة المعرفة أحد الخيارات المتاحة للتميز ولتطوير الأداء الجامعي.

تصميم الدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحفل الأدبيات الإدارية بالإشارة إلى العديد من الفوائد التي تعود على المنظمات بتطبيق مفاهيم وأدوات إدارة المعرفة، ومن بين هذه الفوائد تعزيز وتطوير مستوى الأداء، وتحسين المركز التنافسي، زيادة الإنتاجية وتحقيق الكفاءة والفاعلية، الوصول للإبداع، سرعة الاستجابة لطلبات المستفيدين، تحسين مستوى جودة المخرجات، تمكين العاملين وزيادة اندماجهم في المنظمات..... الخ.

وعلى مستوى التعليم الجامعي تشير كثير من الدراسات إلى أهمية اعتماد مدخل إدارة المعرفة كاستراتيجية للارتقاء بالتعليم الجامعي في كثير من الدول، إذ أن إيجاد المعرفة ونقلها وتعميمها وتداولها هو السبب الرئيس في وجود وإنشاء الجامعات، مما يحتم تبنيها لإدارة المعرفة باعتبارها المدخل الذي يقود إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.

وتشير الدلائل إلى قلة الاهتمام بتطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي السودانية رغم الحاجة الماسة لهذه التطبيقات. وتتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى ممارسة وتطبيق إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السودانية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

أ. ما واقع عمليات إدارة المعرفة من منظور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية تعزى لمتغيرات: الجنس، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهم أهداف الدراسة في الآتي:

أ. التعرف على واقع عمليات إدارة المعرفة في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية.

ب. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور استناداً إلى متغيرات: الجنس، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟

ج. المساهمة المتواضعة في إثراء المكتبة السودانية وربما العربية بالبحث في أحد موضوعات الإدارة الحيوية والحديثة التي يتركز الاهتمام بها

د. عرض ما يتوجب عمله في سبيل تحسين تبني عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية، وذلك للمساعدة في تطوير قدراتها الأدائية علمياً وعملياً.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

للجامعات

— قد تفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات السودانية في تطوير قدراتها الأدائية علمياً وعملياً.

- وقد تسهم نتائج الدراسة عبر تحديد جوانب القصور في عمليات إدارة المعرفة في اقتراح بدائل تسهم في تحقيق التقدم للجامعات عبر تطوير طرق إدارة للمعرفة في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة.
- إبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه إدارة المعرفة في تحقيق أهداف الجامعات، فأدارة المعرفة تمكن الجامعة من التميز عن مثيلاتها، مما يضمن لها البقاء والتميز.

للقائمين على التخطيط للتعليم العالي في السودان

- تشخيص مشكلات التعليم العالي من زاوية إدارة المعرفة عبر تحديد الفجوة بين الواقع والطموح لمؤسسات التعليم العالي السودانية.
- تحديد متطلبات تطبيق إدارة المعرفة للنهوض بواقع هذه المؤسسات

لأعضاء هيئات التدريس والباحثين

- ربما تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في اقتراح اتجاهات بحثية جديدة في مجال إدارة المعرفة لمؤسسات التعليم العالي السودانية

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كل أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية الحكومية والخاصة. وعدد الجامعات في السودان وقت الدراسة (40) جامعة، منها (30) جامعة حكومية، و(10) جامعات خاصة. ومن هذا المجتمع تم اختيار عينة عشوائية طبقية وزعت عليها أداة البحث،

تكونت العينة من (10) جامعات منها (7) جامعات عامة هي: أم درمان الإسلامية، كسلا، كردفان، البحر الأحمر، أفريقيا، النيلين، والسودان للعلوم والتكنولوجيا، و(3) جامعات خاصة هي: (قاردين سيتي، العلوم الطبية والتكنولوجيا، والرباط الوطني). مثلت عينة الدراسة (25%) من مجموع عدد جامعات السودان. شكلت جامعة النيلين أكبر مكون في العينة بنسبة (13.97%)، تليها جامعة أم درمان الإسلامية بنسبة (13.24%)، تليها جامعة السودان بنسبة (12.50%) - وهذه الجامعات الثلاث هي الأكبر في السودان. في حين كان أدنى تمثيل في العينة لجامعة كسلا بنسبة (7.35%)، تليها جامعة قاردين سيتي بنسبة تمثيل (6.62%)، ومثلت جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا أدنى مكونات العينة بنسبة (5.88%). وقد وزعت استبانة الدراسة على (171) فرداً، وقد تكونت العينة من (136) عضو هيئة تدريس من الجنسين. ويوضح الجدول (1) خصائص العينة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع العينة بحسب متغيرات الدراسة.

الترتيب	النسبة %	المجموع	الجنس		الجامعة	ت
			أنثى	ذكر		
2	13.24	18	0	18	أم درمان الإسلامية	1
8	7.35	10	2	8	كسلا	2
6	10.29	14	4	10	كردفان	3
10	5.88	8	1	7	العلوم الطبية والتكنولوجيا	4
7	8.09	11	3	8	البحر الأحمر	5
4	11.03	15	3	12	الرباط الوطني	6
5	11.03	15	4	11	أفريقيا	7
1	13.97	19	4	15	النيلين	8
9	6.62	9	5	4	قاردين سيتي	9
3	12.5	17	6	11	السودان للعلوم والتكنولوجيا	10
	%100	136	32	104	المجموع	

ويشير الجدول (2) إلى أن نسبة الذكور في عينة الدراسة بلغت (76.47%)، والإناث (23.53%)، كذلك يدل هذا الجدول على أن معظم افراد العينة تكون من درجة الأستاذ المساعد بنسبة (44.12%)، تليها درجة المحاضر بنسبة (41.91%)، تليها درجة الأستاذ المشارك بنسبة مئوية (9.56%)، ثم درجة الأستاذ بنسبة مئوية (4.41%). ويتضح ان لمعظم افراد العينة خبرات جيدة، فقد بلغت نسبة من لديهم سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات (41.18%)، يليها من لديهم خبرات بين 5-10 سنوات بنسبة (36.76%) ثم من لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بنسبة مئوية قدرها (22.06%).

جدول (2): خصائص عينة الدراسة.

المتغير	أبعاد المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	104	76.47
	أنثى	32	23.53
	المجموع	136	%100
الدرجة العلمية	محاضر	57	41.91
	أستاذ مساعد	60	44.12
	أستاذ مشارك	13	9.56
	أستاذ	6	4.41
	المجموع	136	%100

...تابع جدول رقم (2)

المتغير	أبعاد المتغير	العدد	النسبة المئوية %
سنوات الخبرة	أقل من 5	30	22.06
	5-10	50	36.76
	أكثر من 10	56	41.18
	المجموع	136	% 100

المنهج المستخدم في الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي لتشخيص واقع عمليات المعرفة في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في عدد من الجامعات السودانية.

أداة الدراسة

تمثلت الأداة الأساسية لجمع البيانات واختبار مفاهيم الدراسة في الاستبانة والتي صممت في ضوء مراجعة الأدبيات ذات العلاقة الواردة في قائمة المصادر.

تكونت الاستبانة من ثلاث أجزاء يتعلق الجزء الأول منها ببيانات شخصية لأفراد العينة، ويغطي الجزء الثاني واقع تطبيقات عمليات إدارة المعرفة بعملياته الأربعة (توليد المعرفة والحصول عليها، شراكة وتوزيع المعرفة، تخزين وتنظيم المعرفة، تطبيق المعرفة) وخصصت (10) أسئلة لكل محاور من هذه العمليات الأربعة.

صممت خيارات الإجابة على أسئلة الاستبانة لقياس مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات قيد الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) حسب الدرجات (5,4,3,2,1) على التوالي. وقد اعتمدت الدراسة ثلاث مستويات تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية:

(المدى الأعلى- المدى الأدنى مقسوماً على ثلاث مستويات)، ينتج عن هذا المستويات الآتية:

أ. من 1-2.33 مستوى تطبيق منخفض

ب. من 2.34-3.67 مستوى تطبيق متوسط

ج. من 3.68-5 مستوى تطبيق مرتفع

ولقياس صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة والإحصاء ومناهج البحث العلمي، وقد أبدى هؤلاء المحكمون ملاحظاتهم على هذه الأداة، وتم تعديل بعض فقرات الاستبانة وحذف فقرات أخرى، فقد حذفت (5) فقرات لم تحصل على اتفاق المحكمين، واقتُرحت (3) فقرات جديدة يعتقد أنها ضرورية وبذا تكونت أداة الدراسة من (40) سؤال وبهذه النتيجة يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: جمعت بيانات الدراسة خلال العام 2016-2017.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعات سودانية مختلفة.
- الحدود الموضوعية (الأكاديمية): يقتصر محتوى هذه الدراسة على تشخيص واقع عمليات إدارة المعرفة في عينة من كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية.
- الحد البشري: ستركز هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في عدد الجامعات السودانية ممن هم على رأس عملهم في هذه الكليات.

تحليل البيانات

تم حساب المتوسطات الحسابية لتحديد اتجاهات أفراد العينة ضمن مقياس الإجابة، والانحرافات المعيارية لبيان درجة تشتت الإجابات عن أوساطها الحسابية، كما تم استخدام اختبار T-test لتحليل أسئلة الدراسة واختبار الفروض. وستتم هذه المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)

الإطار النظري

مفهوم المعرفة

تتعدد وتنوع محاولات تعريف مصطلح المعرفة Knowledge باختلاف مداخل تناول ودراسة هذا المصطلح، أو باختلاف خلفيات دراسي الموضوع الأكاديمية والمهنية، وتشير كثرة محاولات تعريف مصطلح المعرفة إلى أن الاهتمام بهذا المصطلح يعود لأفراد ذوي خلفيات أكاديمية ومهنية متباينة.

وقد عرفت المعرفة بأنها عملية المزج بين المعلومات والخبرة المكتسبة والإدراك الحسي، لذا تشير المعرفة إلى العلم الذي يحصل عليه من خلال المعلومات (خلفي وقوادرية، 2017: 231)، أو هي مزيج من الأفكار والمفاهيم والقواعد والإجراءات التي يعتمد عليها الفرد في اتخاذ قراراته وتبني سلوكياته. وبهذا فهي عبارة عن معلومات ممزوجة بالتجارب والشخصية والحقائق والأحكام والقيم التي تتفاعل بدورها مع بعضها البعض ضمن إطار من التراكيب المعرفية المتفردة التي تسمح للأفراد، وللمنظمات على خلق بيئات تعلم جديدة (الطوالة، 2016: 11)، أو هي ناتج معالجة وتحليل وتنظيم المعلومات، والخبرة الكامنة في رؤوس العاملين والتي تستعمل لإنشاء قيمة مضافة في المنظمة حتى تصبح رأسمالاً فكرياً لها (حبابنة، 2014: 78)، كما عرفت بأنها الجهود المبذولة من المديرين لغرض خلق وتنظيم رأس المال المنظمي من الموارد المعلوماتية أو ما يعرف برأس المال الفكري للمنظمة (Daft, 2010: 257).

ولابد من التمييز بين المعرفة من جهة وبين المعلومات والبيانات من جهة أخرى، فالبيانات هي المادة الأولية للمعلومات، فهي حقائق، وملاحظات مسجلة، أو هي المدخلات لنظام المعلومات، فهي حقائق أساسية، وأشكال، وملاحظات، أو قياسات بدون محتوى أو تنظيم. أما المعلومات فهي مجموعة البيانات المنظمة، والمرتبطة بموضوع معين، التي تشكل الحقائق، والمفاهيم، والأداء، والاستنتاجات، والمعتقدات، وتشكل خبرة ومعرفة محسوبة ذات قيمة مدركة في الاستخدام الحالي أو المتوقع، ونحصل على المعلومات نتيجة معالجة البيانات من خلال عمليات التحويل والتصنيف والتحليل والتنظيم بطريقة مخصصة تخدم هدفاً معيناً. (السامرائي والزعبي، 2004: 24)، في حين أن المعرفة هي معلومات يصعب ترميزها تتضمن حكمة وبصيرة وخبرات العاملين ويمكن تبادلها ومشاركتها عبر البريد الإلكتروني والمذكرات أو الأحاديث الشفوية. وعندما تتوافر تلك المعرفة، فإنه يمكن تطبيقها واتخاذ القرارات بموجبها (حنونة والعوضي، 2011: 7).

تصنيف المعرفة

تتباين محاولات تصنيف وتقسيم المعرفة بين المختصين، ويرى (Daft, 2010:453) أن المعرفة تصنف إلى صنفين أساسيين هما المعرفة الصريحة Explicit knowledge وهي المعرفة المنظمة المحدودة المحتوى التي تتصف بالمظاهر الخارجية لها، ويعبر عنها بالرسم والكتابة والتحدث وتتيح التكنولوجيا تحويلها ونقلها، والمعرفة الضمنية Tacit knowledge وهي المعرفة القاطنة في عقول وسلوك الأفراد، وهي تشير إلى الحدس والبدئية والإحساس الداخلي، إنها معرفة خفية تعتمد على الخبرة. والمعرفة الضمنية هي معرفة شخصية وذات طبيعة محددة، لذا يصعب إضفاء الطابع الرسمي عليها ونقلها، وهي تفهم وتطبق لا شعورياً، ويصعب التعبير عنها، وهي تنتج من الخبرة والعمل المباشر. وعادة ما تتم مشاركة المعرفة الضمنية من خلال الحديث التفاعلي، ورواية القصص، والخبرة المشتركة (Daft, 2010: 313) (Janus, 2016:182).

وتعتقد (فرحاتي، 2016: 38) أن المعرفة تقسم كالآتي:

1. معرفة الكيف know-what : تتعلق بمعرفة كيفية عمل الأشياء، أو تطبيق إجراءات معينة توصل لشيء ما مثل الفك و التركيب لأداة معينة.
2. معرفة ماذا (المعرفة الإدراكية) know-what: لخبرة الناتجة بحكم التراكم المعرفي حول موضوع معين.
3. معرفة لماذا know-why: تنطوي على فهم أعمق للعلاقات البيئية والسببية.
4. معرفة know-who: معرفة الأفراد ذوي المعرفة، والقدرات، والمهارات.
5. المعرفة الذاتية: يكونها الفرد بجهده الخاص، اعتماداً على قدراته الفكرية وطاقته الذهنية.
6. المعرفة الخارجية: يستمدّها الفرد من تقنيات الاتصال والمعلومات والتفاعل الاجتماعي بين الأشخاص.

7. المعرفة الجوهرية: وهي النوع أو النطاق الأدنى من المعرفة، والذي يكون مطلوباً من أجل الدخول إلى الصناعة، وهذا النوع من المعرفة لا يضمن للمنظمة بقاء منافسيها لمدة طويلة الأمد.
8. المعرفة المتقدمة: تجعل المنظمة تتمتع بقابلية بقاء تنافسياتها لأنها تسعى لتحقيق مركز تنافسي قوي في السوق.
9. المعرفة الابتكارية: تمكن المنظمة من أن تقود صناعتها، ومنافسيها، وتميز نفسها بشكل كبير عنهم.

مفهوم إدارة المعرفة

إدارة المعرفة Knowledge Management هي مجموعة من الأنشطة التي تستخدمها المنظمة في خلق واستيعاب ونشر معارفها، وهي الممارسات والأدوات التي تستخدمها المنظمات لتحديد وتمثيل وتوزيع المعرفة، والخبرات، ورأس المال الفكري وغير ذلك من أشكال المعرفة من أجل توظيف وإعادة استخدام ونقل المعارف والتعلم، وبما يعزز القدرة على التكيف التنظيمي والبقاء والكفاءة للمنظمات (Tarekegn, 2017:8). وعرفت إدارة المعرفة بأنها مجموعة المعارف، والخبرات، والتكنولوجيا، والعلاقة مع المستفيدين من خدمات المنظمة، والقدرات المهنية التي تمتلكها المنظمة والتي تمكنها من امتلاك أصول معرفية يمكن أن تسخرها لتسيير أعمالها لاحقاً بشكل مميز وبأقل التكاليف، أو هي عملية جمع وتوثيق وتصنيف وتطوير وتنظيم الأصول المعرفية للمنظمة وتخزينها بشكل يسهل استخدامها في إدارة أنشطتها واتخاذ القرارات فيها لاحقاً، كما عرفت بأنها الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل منظمة ما من أجل التقاط وجمع وتصنيف وتنظيم وتخزين كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط المنظمة، وجعلها جاهزة للتداول والمشاركة بين أفراد وأقسام ووحدات المنظمة بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي (الزيادات، 2008: 55).

ويميز بين إدارة المعرفة وإدارة المعلومات، وتعد إدارة المعلومات حقل علمي جديد، هدفها الأساسي تأمين المداخل التي تضمن الوصول إلى المعلومات وحفظها وضمان سريتها ونقلها وتخزينها واسترجاعها، وتشمل استخدام أدوات أكثر كفاءة وفاعلية، وتتعامل بشكل عام مع الوثائق وبرمجيات الحاسوب، والصوتيات والمرئيات، وبالتالي يتركز اهتمامها حول المعلومات وفعاليتها من حيث جمعها ودقتها وسرعة تجهيزها وتخزينها واسترجاعها، فهي وسيلة تقنية تضمن توفير المعلومات، في حين أن إدارة المعرفة أكثر تقدماً، تقوم بتحليل المعلومات والاهتمام بتحليل كافة الأصول المعرفية المتوفرة والمطلوبة وإدارة العمليات المتعلقة بهذه الأصول، والمتمثلة بتطوير المعرفة والحفاظ عليها، واستخدامها والمشاركة فيها.

ويشير البعض إلى أن التعامل مع البيانات أو المعلومات هو إدارة معلومات، والعمل مع البشر هو إدارة معرفة، كما أن إدارة المعرفة تتميز القيمة في الأصالة، والابتكار، وسرعة الخاطر، والقدرة على التكيف، والذكاء، والتعلم. وهي تسعى إلى تفعيل إمكانات المنظمة في هذه الجوانب،

وتهتم بالتفكير النقدي والابتكار، والعلاقات، والأنماط، والمهارات، والتعاون والمشاركة، وهي تدعم وتسند التعليم الفردي وتعلم المجموعات وتشجع مشاركتهم في الخبرات والنجاح والفشل. (عثمان، 2010: 29)

وهناك ثلاثة عناصر رئيسية تسهم في إدارة المعرفة تتمثل في الأفراد والعمليات والتكنولوجيا، فالأفراد هم المصدر الرئيسي للمعرفة وعبرهم تتم عمليات اكتساب وتوليد وخن ونشر وتطبيق المعرفة داخل المنظمة، أما العمليات فتتمثل في الطرق التي من خلالها يتم الحصول على المعرفة وتوليدها وخنها وتوزيعها وتطبيقها. أما التكنولوجيا فتعد من الوسائل التي تستخدم في خزن المعرفة واستدعائها، وتساعد في اكتساب ونشر وتوزيع وتطبيق المعرفة من مختلف المصادر من داخل وخارج المنظمة. (خليفة وقوادرية، 2017: 7).

عمليات إدارة المعرفة

تناول العديد من الباحثين والمتخصصين عمليات إدارة المعرفة من وجهات نظر مختلفة حسب مداخل متعددة، وذلك أدى إلى وجود تباين في مجال إدارة المعرفة فيما يخص عملياتها وترتيبها، وبذلك اختلف الباحثين والمتخصصين في تحديد عدد العمليات التي تتضمنها إدارة المعرفة، فهناك من يشير إلى أربعة عمليات بينما يتوسع آخرون إلى ثمانية مراحل، كما يتضح من الجدول (3) الذي يعرض تصنيف عمليات إدارة المعرفة من وجهات نظر مختلفة. وتتمثل أهم عمليات إدارة المعرفة في الآتي:

1. **تشخيص المعرفة:** يقصد بتشخيص المعرفة Knowledge Identification تحديد نوعية المعرفة المطلوبة التي تريدها المنظمة وتحديد مصادرها وطرق الحصول عليها. ويعد التشخيص من الأمور المهمة في برنامج إدارة المعرفة لأن الهدف منها يتمثل في اكتشاف معرفة المنظمة وتحديد الأشخاص الحاملين لها ومواقعهم، وكذلك تحدد مكان هذه المعرفة في قواعد البيانات والمعلومات. (ماهر وحسين، 2014: 225)
2. **اكتساب المعرفة:** يقصد باكتساب أو اقتناء المعرفة Knowledge Acquisition عمليات المنظمة الداخلية التي تيسر خلق معرفة ضمنية ومعرفة واضحة، بدءاً بأعضاء المنظمة، مروراً بكل المستويات التنظيمية، وتحديد المعلومات اللازمة والحصول عليها، وتحديد مصادر المعرفة (Gonzalez & Martins, 2017:253)، أي هي استخلاص المعرفة من مصادرها الإنسانية، كالمعرفة الموجودة عند الخبراء والمعرفة المتاحة في الوسائط الرقمية والمادية ونقلها، وتخزينها في قاعدة المعرفة أو في نظم إدارة المعرفة، وفي الحالتين لا يمكن استقطاب واستخلاص المعرفة الضمنية من مصادرها الإنسانية، والمعرفة الصريحة من مصادرها الرمزية بصورة كاملة وبصفة مؤكدة لأسباب كثيرة منها ووجود قيود تعيق تنفيذ عملية استقطاب المعرفة، وبالتالي تمثيلها وبرمجتها في نظم معلومات.
3. **توليد المعرفة:** يعني توليد المعرفة Knowledge Generation إبداع المعرفة عند الكثير من الكتاب، ويتم ذلك من خلال مشاركة فرق وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال

معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكارية مستمرة، كما تزود المنظمة بالقدرة على التفوق في الإنجاز، وتحقيق حصة سوقية كبيرة في مجالات مختلفة، كتنفيذ الاستراتيجية، واستحداث خطوط عمل جديدة، والتسريع في حل المشكلات، ونقل الممارسات المثلى وتطوير مهارات المهنيين. وتشير مفردات: اقتناء أو شراء أو ابتكار أو اكتشاف وامتصاص واكتساب أو استحواذ إلى توليد المعرفة والحصول عليها ولكن بأساليب مختلفة ومن مصادر مختلفة، فالشراء يشير إلى الحصول على المعرفة بالشراء المباشر أو عن طريق عقود الاستخدام والتوظيف، والاقتناء يشير إلى الحصول على المعرفة الكامنة في أذهان وعقول المبدعين، والابتكار يشير إلى توليد معرفة جديدة غير مكتشفة وغير مستنسخة والاكتشاف يشير إلى تحديد المعرفة المتوفرة. (البر عصي، 2015: 10) (الزطمة، 2011: 44).

4. **خزن المعرفة والاحتفاظ بها:** بالرغم من أن المنظمات تولد المعرفة وتتعلم، إلا أن هذه المعرفة يتم نسيانها، وتشير عملية تخزين المعرفة Knowledge Storage إلى أهمية الذاكرة التنظيمية، فالمنظمات تواجه خطراً كبيراً، نتيجة لفقدانها كثير من المعرفة التي يحملها الأفراد الذين يغادرونها لسبب أو لآخر، وبات خزن المعرفة والاحتفاظ بها مهماً جداً، لا سيما للمنظمات التي تعاني من معدلات عالية لدوران العمل، والتي تعتمد على التوظيف والاستخدام بصيغة العقود المؤقتة والاستشارية لتولد المعرفة فيها، لأن هؤلاء يأخذون معرفتهم الضمنية غير الموثقة معهم، أما الموثقة فتبقى مخزنة في قواعد البيانات. ويتم خزن المعرفة في أشكال مختلفة بما فيها الوثائق المكتوبة والمعلومات المخزنة في قواعد البيانات الإلكترونية، والمعرفة الإنسانية المخزنة في النظم الخبيرة Expert System والمعرفة الموجودة في الإجراءات، والعمليات التنظيمية الموثقة، والمعرفة الضمنية المكتسبة من الأفراد وشبكات العمل. (الطوالة، 2016: 22).

5. **توزيع المعرفة:** توزيع المعرفة Knowledge Distribution هي عملية نقل المعرفة الصحيحة إلى الأشخاص الذين يحتاجونها في الوقت المناسب من أجل القيام بمهام أساسية في المنظمة، وذلك من خلال إيجاد وسائل اتصال جيدة وثقافة تشجع على نشرها ضمن حدود المنظمة، فهي تمثل المشاركة بالمعارف المتوافرة سواء أكانت ضمنية أو مصرحاً بها. ومن المهم هنا التركيز على المعارف الضمنية والمتوافرة في عقول العارفين بها وبخبراتهم ومهاراتهم وعلى كيفية توزيعها، وهذا ما يمثل الاهتمام الأكبر لدى الإدارات في المنظمة. ويتم الاهتمام بهذه العملية من خلال توافر وسائل الاتصال وقنوات التوزيع لنشر المعرفة واستخدام الشبكات بأنواعها، وضرورة توفر ثقافة التشارك والتبادل للمعارف بين موظفيها، إضافة لبناء فرق العمل والمجموعات. وهذا يساعد على توزيع المعارف فيما بينهم، وتوليد أفكار وإبداعات خلاقة، نتيجة ذلك تجعل المنظمة متميزة عن غيرها، وكذلك تشجيع عمليات البحث والتطوير، وتوزيع المعرفة. (جبران والمنصوري، 2015: 11)

6. **شراكة المعرفة:** يقصد بشراكة المعرفة Knowledge sharing ذلك الجزء من إدارة المعرفة الذي يشمل تبادل المعلومات، المهارات، والخبرات داخل المنظمات وفيما بينها.

وبالرغم من أن شراكة المعرفة قد تأخذ اتجاهاً واحداً، إلا أن الغالب هو أن تكون هذه الشراكة ذات اتجاهين، وقد تنساب في اتجاهات متعددة يتعلم فيها كل طرف من الآخر. وشراكة المعرفة مصطلح لا يقتصر على الاتصالات فقط، لأن الكثير من المعارف في المنظمات يصعب التعبير عنها (Janus, 2016:182).

7. **تطبيق المعرفة:** هدف إدارة المعرفة هو تطبيق المعرفة Knowledge Application المتاحة للمنظمة، وهذا التطبيق هو أبرز عملياتها، والمعرفة تأتي من العمل وكيفية تعليمها للآخرين، حيث تتطلب المعرفة التعلم والشرح، ويتم تعلم المعرفة عبر التجريب والتطبيق، مما يحسن مستوى المعرفة ويعمقها، لذا فإنه يجب أن يؤخذ تطبيق المعرفة في المقام الأول، (الزعيبي والزيدي، 2012:658-660) (العيدروس، 2012:8-9). ويجب استخدام المعرفة كأساس لتطوير معارف جديدة من خلال التكامل والإبداع وتوسيع قاعدة المعرفة القائمة، واستخدام هذه المعارف في اتخاذ القرارات التي تخص المنظمة. (Gonzalez and Martins, 2017:257)

جدول (3): عمليات إدارة المعرفة*

الكاتب/ الكتاب	تصنيف عمليات إدارة المعرفة
1 Gonzalez & Martins, 2017 علي، 2017	اكتساب المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة، استخدام المعرفة.
2 النشر، 2016	تشخيص المعرفة وتحديد أهدافها، تكوين المعرفة واقتنائها، تنظيم المعرفة واختزانها، توزيع المعرفة وبنائها، تطبيق المعرفة واستخدامها، والمتابعة والتقويم.
3 أبو معمر، 2016	تشخيص المعرفة، إنشاء المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة.
4 الطحاينة والخالدي، 2015	نقل ومشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة، خزن وتنظيم المعرفة، تكوين وتوليد المعرفة.
5 أبو النادي والكيلاني، 2015	تشخيص المعرفة، خزن المعرفة، اكتساب المعرفة، تخزين المعرفة، توليد المعرفة، التشارك بالمعرفة، توزيع المعرفة
6 El Badawy & Magdy, 2015	خلق المعرفة، تحويل المعرفة، تنظيم المعرفة، خزن المعرفة، نشر المعرفة.
7 عبد الرحمن وتادرس، 2014 آل عثمان، 2013	تشخيص المعرفة، تحديد أهداف المعرفة، توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة، تنظيم المعرفة، استرجاع المعرفة، إدامة المعرفة.

...تابع جدول رقم (3)

الكاتب/ الكتاب	تصنيف عمليات ادارة المعرفة
8 حمادي، 2013	النفاذ إلى مصادر المعرفة، توليد المعرفة.
9 الأغا وأبو الخير، 2012 العيدروس، 2012	تشخيص المعرفة، اكتساب المعرفة، تخزين واسترجاع المعرفة، نقل المعرفة، تطبيق المعرفة، تخطيط المعرفة، تنظيم المعرفة، تقاسم وتشارك المعرفة، تحديث وإدانة المعرفة، متابعة المعرفة والرقابة عليها.
10 الزعبي والزيدي، 2012	تحديد المعرفة، اكتساب المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة.
11 أبو العلا، 2012	تشخيص المعرفة، اكتساب المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، تطوير المعرفة وتوزيعها، تطبيق المعرفة.
12 شيشون 2011، عودة، 2010	إنشاء المعارف، اقتناء المعارف، تنظيم المعارف، إتاحة المعارف.
13 Marquardt, 2002	اكتساب المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، استخراج المعلومات وتحليلها، نقل ونشر المعرفة، التطبيق والمصادقة للمعرفة.

* إعداد الباحث بالاطلاع على الأدبيات

التعليم العالي في السودان

تعود نشأة التعليم العالي بالسودان إلى قيام المعهد العلمي عام 1912 ومدرسة كتنشر الطبية عام 1924 والمدارس العليا في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، وفي الثمانينيات من القرن الماضي لم يتجاوز العدد الكلي لمؤسسات التعليم العالي سبعة عشر مؤسسة منها أربع جامعات حكومية وأحدى عشر كلية ومعهد عالي حكومي وجامعة أهلية وكلية أهلية بالإضافة لجامعة القاهرة فرع الخرطوم، تلى ذلك إنشاء وزارة التعليم والبحث العلمي وقيام المجلس القومي للتعليم العالي للبحث العلمي، وبعد التسعينيات حدث توسع كبير في التعليم العالي تمثل في قيام جامعات جديدة حكومية وخاصة فبلغ عدد الجامعات أربعين جامعة وخمس وستين من الكليات الجامعية والتقنية، وتعددت مجالات الدراسة فقفزت البرامج لأكثر من 1500 برنامج، مع التوسع الكبير في قبول الطلاب فاق نصف مليون طالب، ثم ظهرت أنماط جديدة كالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد وغيرها. (سعيد وأدم، 2016: 494). تضم كل الجامعات السودانية كلية خاصة بالاقتصاد والعلوم الإدارية تضم أقسام مختلفة منها إدارة الأعمال، الاقتصاد، المحاسبة، التأمين، التسويق، إدارة الموارد البشرية، التمويل وغيرها. تشكل هذه الكليات بحكم تعددها وكثرة عدد طلابها، وارتباط برامجها بسوق العمل حاضنات لإدارة المعرفة في الجامعات السودانية.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 33(7)، 2019

الدراسات السابقة

تنتج المعرفة العلمية في أي حقل عبر التراكم Accumulation باعتبار أن العلم يمثل حلقات معرفة مستمرة تتكامل فيها نتائج التطبيق مع المعارف النظرية المجردة، وهذا يعني أن اختبار المفاهيم العلمية والنظرية يغذي المعرفة بالتطبيق ويطورها. وفي ضوء ما تقدم تكتسب مراجعة الدراسات السابقة أهمية كبيرة إذ تمثل تتبعا لجهود المختصين وللنتائج التي توصلت إليها بحوثهم، وبذا تشكل الأساس السليم والمتين الذي تقوم عليه البحوث اللاحقة.

دراسة البرعصي، 2015: سعت هذه الدراسة إلى تقييم واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واقتراح تصور لتطبيق هذه العمليات في جامعة عمر المختار. تكونت عينة الدراسة من (120) فرداً وزع عليهم استبيان الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة تدني الاهتمام بإدارة المعرفة، وانخفاض مستوى تطبيق عملياتها، وعدم وجود أية قواعد أو نظم لتطبيق هذه العمليات، كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تقييم واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعود لمتغير التخصص العلمي. وبعد تحليل النتائج وتفسيرها قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعة المذكورة.

دراسة أبو جامع، 2015: هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع وأهمية إدارة المعرفة في كلية التربية بجامعة طيبة من وجهة نظر العاملين فيها، وهل هناك اختلاف في مستوى إدارة المعرفة لاستجاباتهم في الكلية باختلاف الجنس، والجنسية، وطبيعة العمل، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية.

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي غطت ثلاثة عناصر أساسية في عمليات إدارة المعرفة، هي: توليد المعرفة، ونشر المعرفة، وآليات تطبيق المعرفة. وتكونت عينة الدراسة من (159) فرداً.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمستوى إدارة المعرفة الكلي عند محور الأهمية بمستوى عالٍ وعند محور الواقع بمستوى متوسط، إضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغيري الجنس، والجنسية، أما متغير الخبرة فقد أظهر فروق دالة إحصائية عند محور الأهمية لصالح الخبرة الأكثر من فئة 10 سنوات فأكثر، وكذلك كانت الفروق دالة إحصائية عند متغير الرتبة العلمية عند محور الواقع للرتبة العلمية الأكبر.

دراسة الطحانية والخالدي، 2015: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وفيما إذا كان هناك اختلافات دالة إحصائية في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة، والرتبة الأكاديمية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (51) عضو هيئة تدريس من كليتي التربية الرياضية في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية، أجابوا على استبانة مكونة من (35) فقرة تمثل أربعة مجالات أساسية في إدارة المعرفة: تكوين وتوليد المعرفة، خزن وتنظيم المعرفة، نقل ومشاركة المعرفة، وتطبيق المعرفة. وقد أظهرت النتائج أن درجة

تطبيق إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية كانت مرتفعة بشكل عام. وفي الترتيب جاء مجال نقل ومشاركة المعرفة أولاً، تلاه مجال تطبيق المعرفة، فمجال عمليات خزن وتنظيم المعرفة، ثم مجال تكوين وتوليد المعرفة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والرتبة الأكاديمية.

دراسة جبران والمنصوري، 2015: سعت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من (207) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت استبانة تكونت من (36) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: تشخيص المعرفة، وتوليد المعرفة، وتخزين المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوس تعزى لأثر متغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية، والجنسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري سنوات الخبرة والكلية.

دراسة El Badawy & Magdy, 2015: تحدد هدف هذه الدراسة في تحليل مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات المصرية، وتشخيص درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات المصرية الخاصة بإدارة المعرفة. جمعت البيانات باستخدام الاستبانة، خلصت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في هذه الجامعات كان بدرجة متوسطة. ومن بين ست عمليات لإدارة المعرفة توصلت هذه الدراسة إلى أن نشر وتوزيع المعرفة هو البعد الذي له الأولوية في التطبيق، في حين أن بعد خزن المعرفة حظي بأدنى مرتبة في الاهتمام من بين عمليات إدارة المعرفة.

دراسة Nayak, et al., 2014: تحدد هدف هذه الدراسة في معرفة ومقارنة ممارسات عمليات إدارة المعرفة (خلق، اكتشاف تنظيم، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة) في مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة في منطقتي أودوبي وجنوب كانارا في الهند. اختيرت عينة من (201) شخصاً. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إنشاء المعرفة، واكتشاف المعرفة، وتنظيمها وتطبيقها في كل من مؤسسات التعليم العالي. وهناك فرق كبير بين تخزين المعارف ونشرها وفعاليتها في كل من مؤسسات التعليم العالي.

دراسة ال عثمان، 2013: هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الوعي بإدارة المعرفة وأهميتها لدى العاملين في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وتحددت مشكلة الدراسة في التعرف على واقع تطبيق إدارة المعرفة في هذه الجامعة، والمعوقات التي تواجهها وسبل تطوير تطبيقها. تكون مجتمع هذه الدراسة من (101) فرداً من أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين الحاصلين على التأهيل الجامعي (بكالوريوس فأعلى)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها الأساسية في الاستبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك العاملين لإدارة المعرفة وأهميتها في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مرتفع وأن تطبيق إدارة المعرفة جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الأغا وأبو الخير، 2012: اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة القدس المفتوحة وإجراءات تطويرها من خلال التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة بجامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي). ونهجت الدراسة المنهج الوصفي. وصممت استبانة مكونة من سبعة أبعاد تمثل عمليات إدارة المعرفة، ووزعت هذه الاستبانة على عينة حجمها (250) مشرفاً أكاديمياً من مشرفي جامعة القدس المفتوحة. دلت نتائج الدراسة على أن تطبيق عمليات إدارة المعرفة بجامعة القدس المفتوحة كان متوسط نسبياً، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

دراسة عبد الرحمن وتادرس، 2014: تمثل هدف هذه الدراسة في التعرف على مستوى ممارسة إدارة المعرفة في جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية من وجهة نظر الإداريين العاملين في الإدارة الوسطى والعليا، وعلاقة مستوى الممارسة بمتغيري المستوى الإداري وسنوات الخبرة. لتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة شملت تسعة مجالات لممارسة المعرفة، وتكونت العينة من (198) فرداً. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة إدارة المعرفة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الإداريين العاملين في الإدارة الوسطى والعليا كان ذا درجة متوسطة في جميع المجالات، وأن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لممارسة إدارة المعرفة لمتغيري مستوى الإدارة وسنوات الخبرة.

دراسة أبو العلا، 2012: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة (التنظيم، التوليد، التشارك، التطبيق) في كلية التربية بجامعة الطائف. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلية. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الترتيب التنازلي للأهمية النسبية لعمليات إدارة المعرفة كانت لتنظيم المعرفة، ثم توليد المعرفة، تلاه شراكة المعرفة، جاء أخيراً تطبيق المعرفة.

دراسة الزطمة، 2011: سعت هذه الدراسة إلى بيان دور إدارة المعرفة وعلاقتها بتميز الأداء في الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة. واشتملت عينة الدراسة على (279) فرداً من أعضاء الهيئة التدريسية ورؤساء الأقسام الإدارية من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير والبيكالوريوس المتفرعين في خمس كليات تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات اللازمة تم تصميم استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: (متطلبات إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة، الأداء). بينت نتائج الدراسة أن ترتيب ممارسة العاملين في الكليات التقنية المتوسطة لعمليات إدارة المعرفة كان أولاً لتشخيص المعرفة، تلاها توليد المعرفة، ثم تخزين المعرفة وأخيراً توزيع المعرفة.

دراسة عودة، 2010: اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن واقع ادارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية وسبل تدعيمها. تكون عينة الدراسة من (327) من القيادات الإدارية في كل من: الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى.

تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن ترتيب ممارسة العاملين في الجامعات الفلسطينية لعمليات إدارة المعرفة حسب الأهمية كان لعمليات تطبيق المعرفة، تنظيم المعرفة، توليد المعرفة، والتشارك في المعرفة على التوالي.

دراسة Ramachandran, et al, 2009: تحدد هدف هذه الدراسة في دراسة ومقارنة ممارسات/تطبيقات عمليات إدارة المعرفة بين مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة في ماليزيا. جمعت بيانات الدراسة من (594) أكاديميا من ثلاث مؤسسات تعليمية عامة وثلاث مؤسسات تعليمية خاصة.

خلصت الدراسة إلى أنه من بين كل عمليات إدارة المعرفة (اكتساب، نشر تنظيم، تخزين، وتطبيق المعرفة) حظيت عملية نشر المعرفة بأعلى ترتيب من بين كل عمليات ادارة المعرفة في حين جاءت عملية تطبيق المعرفة في أدنى مستويات الترتيب. وبصفة عامة جاءت درجة ممارسة أو تطبيق عمليات ادارة المعرفة للمؤسسات قيد الدراسة بدرجة متوسطة، وأن هناك اختلافات كبيرة في تطبيق عمليات إدارة المعرفة بين مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة

يلاحظ مما تقدم ان الدراسات السابقة التي تم استعراضها قد خلصت الى نتائج متباينة فيما يخص مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. كما ان عينات هذه الدراسات قد تباينت هي الأخرى، فبعض الدراسات تكونت عينتها من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات، في حين تكونت عينات دراسات أخرى من قيادات إدارية من الأكاديميين، او من الإداريين العاملين من غير الأكاديميين. وتختلف الدراسات السابقة المار ذكرها فيما بينها من حيث مجال التطبيق، فبعض الدراسات تمثل مجال تطبيقها في كلية واحدة، في حين طبقت دراسات أخرى على مستوى جامعة واحدة. (وهذا هو الغالب في أكثر الدراسات) كذلك طبقت بعض الدراسات في مؤسسات تعليم عالي خاصة. وبعض الدراسات طبق على عدد من الجامعات في دولة معينة، كما أن هناك دراسات اخذت في عينتها بجامعات خاصة وأخرى عامة. كذلك اختلفت نتائج الدراسات السابقة تبعا للمتغيرات التي اخذت بها هذه الدراسة، كما اختلفت في ترتيب وأهمية عمليات إدارة المعرفة.

وما يميز الدراسة الحالية هو اقتصار عينتها على أعضاء هيئة التدريس وحدهم، وتحديد عينتها في كلية واحدة في كل جامعة بحثاً عن الانسجام والتماثل في مكونات العينة، فضلاً عن السعي لاختيار جامعات تتوزع في معظم مناطق السودان جغرافياً.

الجانب التحليلي

ثبات الاستبانة

للتأكد من صدق الأداة وأن المقياس الذي تم استخدامه في هذه الدراسة يقيس فعلياً ما ينبغي قياسه قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المختصين. وللتحقق من ثبات الأداة تم قياس ثبات الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ، لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل، وهذا ما يوضحه الجدول (4) الذي يستدل منه أن معامل الثبات الكلي (0.880) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يقود إلى الاطمئنان في تطبيقها على عينة الدراسة، ويدل على صدق الأداة لقياس ما صممت لأجله بثقة. وتُعد قيم معامل ألفا كرونباخ مقبولة إحصائياً وعلى وجه التحديد في البحوث الإنسانية عندما تكون هذه القيم تقدر بـ 60% (Sekaran, 2005).

جدول (4): قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة.

بعد المعرفة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق *
توليد المعرفة والحصول عليها	10	0.789	0.888
شراكة وتوزيع المعرفة	10	0.931	0.965
تخزين وتنظيم المعرفة	10	0.908	0.953
تطبيق المعرفة	10	0.847	0.920
المتوسط		0.869	0.931

* الصدق = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

تحليل واقع عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية بعد توليد المعرفة والحصول عليها

جمعت البيانات الخاصة بهذا البعد من الفقرات (1-10) في الاستبانة، ويدل الجدول (5) على أن مستوى توليد المعرفة والحصول عليها كان منخفضاً بمتوسط (2.32)، وانحراف معياري (1.56)، ووزن نسبي (0.40). وحصلت فقرة (تشارك الكلية في المؤتمرات والندوات التي تقيمها مؤسسات المجتمع) على أعلى ترتيب في هذا البعد بوزن نسبي (0.67)، وربما يعزى ارتفاع هذه الفقرة إلى إنها غير مكلفة وتتطلب فقط حضور ومشاركة ممثلي الكليات. وجاءت فقرة (يساهم جميع أعضاء هيئة التدريس في البحث عن المعرفة) في المرتبة الثانية من بين فقرات بعد توليد المعرفة والحصول عليها بوزن نسبي قليل (0.48). وقد يعود ارتفاع قيمة هذه الفقرة نسبياً إلى الجهد الشخصي الذي يبذله أعضاء هيئة التدريس في الحصول على المعرفة. وحصلت فقرتي (تتوافر في الكلية آليات لاستقبال ومقترحات المنظمات الإنتاجية والخدمية التي قد تستفيد من المعارف التي تقدمها الكلية) و (للكلية ميزانية مناسبة لدعم مشاريع إدارة المعرفة والبحث العلمي) على آخر مرتبتين لعدم توافر الآلية المذكورة في الجامعات السودانية، ولا توجد ميزانية مخصصة لتطوير إدارة المعرفة في هذه الجامعات.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعـد توليد المعرفة والحصول عليها.

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات	ت
1	0.67	1.56	2.91	تشارك الكلية في المؤتمرات والندوات التي تقيمها مؤسسات المجتمع	1
2	0.48	1.28	2.61	يساهم جميع أعضاء هيئة التدريس في البحث عن المعرفة	2
3	0.37	1.89	2.22	تهتم الكلية بشراء المعرفة المرتبطة بأنشطتها من مصادر المختلفة (داخلية وخارجية)	3
4	0.44	1.65	2.4	تقوم الكلية بتدريب العاملين بما يتناسب و احتياجاتهم المعرفية المتجددة	4
5	0.41	1.44	2.31	يتم تشجيع الحوار العلمي بين أعضاء الكلية (العاملين، الطلاب) لتبادل الأفكار	5
6	0.40	1.99	2.30	تعمل الكلية على تحديث المعرفة المتوفرة لديها باستمرار	6
7	0.37	1.89	2.22	تعمل الكلية على دعم الأفكار الجديدة والإبداعية لأعضاء هيئة التدريس	7
8	0.30	1.21	2.07	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس لإنتاج مقررات الكترونية	8
9	0.27	1.23	2.01	تتوافر في الكلية آليات لاستقبال مقترحات المنظمات الإنتاجية والخدمية التي قد تستفيد من المعارف التي تقدمها الكلية	9
10	0.26	1.72	2	للكلية ميزانية مناسبة لدعم إدارة المعرفة والبحث العلمي	10
	0.40	1.55	2.32	المتوسط	

بعد شراكة وتوزيع المعرفة

جمعت البيانات الخاصة بهذا البعد من الفقرات (11-20) في الاستبانة، ويتبين من الجدول (6) أن مستوى شراكة وتوزيع المعرفة كان منخفض جداً بمتوسط (1.93)، وانحراف معياري

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 33(7)، 2019

(1.46) ووزن نسبي (0.22). الفقرة الأعلى في هذا البعد كانت (تعقد الكلية اجتماعات وندوات وورش عمل ومحاضرات ذات علاقة بالمعرفة)، بوزن نسبي (0.32)، تلتها فقرة (تتوافر بالكلية قاعدة بيانات تحوي أسماء أصحاب الخبرة وعنوانيهم للرجوع إليهم عند الحاجة لطلب الاستشارة) بوزن نسبي (0.27)، وبرغم من أفضلية هاتين الفقرتين نسبياً من بين فقرات بعد شراكة وتوزيع المعرفة، إلا أن قيمتهما منخفضتان جداً. أما أدنى فقرتين في هذا البعد فقد كانتا لفقرة (تسهم الكلية بنشر البحوث المتميزة لأعضاء هيئة التدريس وتمنحهم مكافآت مالية لتشجيعهم) والفقرة (تكرم الكلية عضو هيئة التدريس الذي يسهم في بناء ومشاركة المعرفة) في المرتبتين التاسعة والعاشر على التوالي بوزن نسبي منخفض جداً قدره (0.16) للفقرتين. وكليهما يتعلق بضعف الحافز والتكريم الخاص بشراكة وتوزيع المعرفة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد شراكة وتوزيع المعرفة.

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تعقد الكلية اجتماعات وندوات وورش عمل ومحاضرات ذات علاقة بالمعرفة	2.11	1.66	0.32	1
2	تتوافر بالكلية قاعدة بيانات تحوي أسماء أصحاب الخبرة وعنوانيهم للرجوع إليهم عند الحاجة لطلب الاستشارة	2.01	1.44	0.27	2
3	بإمكان عضو هيئة التدريس الدخول إلى شبكة الانترنت للحصول على أية معلومات يحتاجها في الكلية	2	1.55	0.26	3
4	يسهل وصول جميع أعضاء هيئة التدريس إلى قواعد المعرفة التي تمتلكها الكلية	1.99	1.77	0.25	4
5	تبادر الكلية بإيصال المعرفة المتوافرة إلى كل أعضاء هيئة التدريس	1.98	1.56	0.24	5
6	تعتمد الكلية في شراكة المعرفة على التقارير والنشرات الداخلية المختلفة بنشاطاتها بصورة دورية	1.88	1.74	0.20	6

...تابع جدول رقم (6)

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	تشجع الكلية ثقافة الشراكة في المعرفة والمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس	1.86	1.23	0.19	7
8	تتوافر في الكلية شبكة اتصال داخلية تمكن من تداول المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس	1.85	1.28	0.18	8
9	تسهم الكلية بنشر البحوث المتميزة لأعضاء هيئة التدريس وتمنحهم مكافآت مالية لتشجيعهم	1.79	1.22	0.16	9
10	تكرم الكلية عضو هيئة التدريس الذي يسهم في بناء ومشاركة المعرفة	1.79	1.19	0.16	10
	المتوسط	1.93	1.46	0.22	

بعد تخزين وتنظيم المعرفة

جمعت البيانات الخاصة بهذا البعد من الفقرات (21-30) في الاستبانة، ويشير الجدول (7) الى أن مستوى تخزين وتنظيم المعرفة كان منخفض بمتوسط (2.28)، وانحراف معياري (1.63)، ووزن نسبي (0.38). ومن بين فقرات هذا البعد فإن أعلى الفقرات كانت هي فقرة (تستعين الكلية بالمختصين في تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في خزن المعرفة واسترجاعها) بوزن نسبي (0.59)، تليها فقرة (تستخدم الكلية الوسائط الحديثة في تخزين المعرفة، إضافة للوسائل التقليدية- الورقية) بوزن نسبي (0.56)، ورغم انخفاض هذه الأوزان نسبياً إلا إنها تدل على اهتمام الكليات عينة الدراسة بموضوع تخزين واسترجاع المعرفة. وأدنى فقرات هذا البعد من أبعاد عمليات ادارة المعرفة في المرتبة العاشرة كانت فقرة (هناك اهتمام بتوثيق وتدوين تجارب الكلية السابقة في مجالات معينة يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات واتخاذ القرارات) بوزن نسبي منخفض جدا (0.20)، تلتها فقرة (يتم في الكلية تدوين خبرات وتجارب أعضاء هيئة التدريس وحفظها في قواعد المعرفة). وهاتين الفقرتين تدلان على تدني الاهتمام بتوثيق تجارب وخبرات الكليات عينة الدراسة، الأمر الذي كان يمكن ان يشكل مصدرا ومعينا للمعرفة قد لا ينضب.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعث تخزين وتنظيم المعرفة.

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات	ت
1	0.20	1.71	1.88	تستعين الكلية بالمختصين في تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في تخزين المعرفة واسترجاعها	1
2	0.56	1.88	2.78	تستخدم الكلية الوسائط الحديثة في تخزين المعرفة، إضافة للوسائل التقليدية (الورقية)	2
3	0.53	1.89	2.71	تهتم الكلية بصيانة المعرفة والمحافظة عليها وحمايتها من التلف والضياع	3
4	0.45	1.16	2.43	هناك تعليمات واضحة لاسترجاع المعارف المخزونة في الكلية	4
5	0.36	1.52	2.20	تتوافر في الكلية مكتبة الكترونية تتاح لكل أعضاء هيئة التدريس	5
6	0.34	1.79	2.13	تعتمد الكلية على الوثائق والنشرات الداخلية لحفظ المعرفة	6
7	0.26	1.50	2.01	تقوم الكلية بتخزين وتنظيم المعرفة بصورة يسهل الوصول إليها	7
8	0.30	1.66	1.89	يتم في الكلية تنظيم وتصنيف البيانات والمعلومات المتوافرة ثم تخزين حتى يسهل تجميعها ثم تبويبها	8
9	0.21	1.65	1.89	يتم في الكلية تدوين خبرات وتجارب أعضاء هيئة التدريس وحفظها في قواعد المعرفة	9
10	0.20	1.71	1.88	هناك اهتمام بتوثيق وتدوين تجارب الكلية السابقة في مجالات معينة يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات واتخاذ القرارات	10
	0.38	1.63	2.28	المتوسط	

بعد تطبيق المعرفة

جمعت البيانات الخاصة بهذا البعد من الفقرات (31-40) في الاستبانة، ويشير الجدول (8) إلى أن مستوى تطبيق المعرفة كان منخفض جداً بمتوسط (1.75)، وانحراف معياري (1.58)، ووزن نسبي (0.21). ويستدل من هذا الجدول على تميز فقرة (تستعين الكلية بالمختصين في تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في خزن المعرفة واسترجاعها) من بين فقرات بعد تطبيق المعرفة بمتوسط (2.50)، ووزن نسبي هو الأعلى من بين كل فقرات الاستبانة (0.71)، تلته فقرة (تتاح لأعضاء هيئة التدريس في الكلية حرية كافية لتطبيق المعارف التي يحصلون عليها) بمتوسط (2.18)، ووزن نسبي (0.63). أما أدنى فقرتين في هذا المحور فقد كانتا هما (هناك جهة تختص بتطبيقات إدارة المعرفة في الكلية) بمتوسط (1.44)، ووزن نسبي (0.07)، و (هناك خطة واضحة لتطبيق المعرفة في الكلية) بمتوسط (1.40)، ووزن نسبي (0.04) على التوالي. وبديل تدني الوزن النسبي لهاتين الفقرتين على الافتقاد لخطة لتطبيق إدارة المعرفة للجامعات المبحوثة، إضافة إلى عدم وجود وحدة إدارية تناط بها مهمة تطبيق إدارة المعرفة في هذه الجامعات. وقد سبقت الإشارة في الإطار النظري لهذه الدراسة إلى أن بعد تطبيق المعرفة يعد هو أبرز وأهم عمليات إدارة المعرفة، ويكتسب هذا البعد أهميته في أنه يمثل خلاصة بكل أبعاد عمليات المعرفة لأنه يتعلق بوضع إدارة المعرفة محل التنفيذ والممارسة الفعلية على أرض الواقع.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد تطبيق المعرفة.

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يفوض أعضاء هيئة التدريس سلطات كافية لحل المشكلات التي تصادفهم في العمل	2.50	1.99	0.71	1
2	تتاح لأعضاء هيئة التدريس في الكلية حرية كافية لتطبيق المعارف التي يحصلون عليها	2.18	1.86	0.63	2
3	تتوافر التكنولوجيا المناسبة لتطبيق المعرفة في الكلية	1.74	1.24	0.14	3
4	تنظم الكلية مؤتمرات تعنى بتميز وإبداع الطلاب دورياً	1.73	1.42	0.13	4
5	تستفيد الكلية من المعارف الجديدة في تطوير أدائها خاصة في عملية اتخاذ القرارات وحل المشكلات	1.70	1.68	0.12	5
6	تقوم الكلية بمتابعة بتطبيق الأفكار المعرفية الجديدة	1.66	1.66	0.11	6

...تابع جدول رقم (8)

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	تعين الثقافة التنظيمية السائدة في الكلية على تطبيق المعرفة	1.65	1.39	0.10	7
8	هناك مقررات الكترونية للكلية على شبكة الانترنت	1.52	1.56	0.08	8
9	هناك جهة (إدارة) تختص بتطبيقات إدارة المعرفة في الكلية	1.44	1.15	0.07	9
10	هناك خطة واضحة لتطبيق المعرفة في الكلية	1.40	1.88	0.04	10
المتوسط		1.75	1.58	0.21	

الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الأول

ما واقع عمليات إدارة المعرفة من منظور أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية؟

باستخدام مقياس ليكرت الخماسي يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيق أبعاد عمليات إدارة المعرفة المختلفة في البيئة الجامعية السودانية قد بلغ (2.07)، وانحراف معياري (1.56)، ووزن نسبي (0.30). تدل هذه النتائج على أن تطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية جاء منخفضاً. وجاء بعد توليد المعرفة والحصول عليها في المرتبة الأولى من بين أبعاد إدارة المعرفة بمتوسط (2.32)، وانحراف معياري (1.56)، ووزن نسبي (0.40)، وبرغم من انخفاض قيم هذا البعد، إلا أن حوله في المرتبة الأولى من بين كل أبعاد إدارة المعرفة ينسجم مع وظيفة الجامعات كمؤسسات بحثية. وجاء بعد تخزين وتنظيم المعرفة في المرتبة الثانية بمتوسط (2.28)، وانحراف معياري (1.63)، ووزن نسبي (0.38)، وثالثاً جاء بعد شراكة وتوزيع المعرفة بمتوسط (1.93)، وانحراف معياري (1.46)، ووزن نسبي (0.22)، وجاء بعد تطبيق المعرفة في المعرفة في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (1.75)، وانحراف معياري (1.58)، ووزن نسبي (0.21). ربما يعزى حلول بعد تطبيق المعرفة في آخر مرتبة للافتقار للمستلزمات المادية والبشرية اللازمة لهذا التطبيق.

جدول (9): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبعاد المعرفة المختلفة.

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	بعد المعرفة
1	0.40	1.56	2.32	توليد المعرفة والحصول عليها
2	0.38	1.63	2.28	تخزين وتنظيم المعرفة
3	0.22	1.46	1.93	شراكة وتوزيع المعرفة
4	0.21	1.58	1.75	تطبيق المعرفة
	0.30	1.56	2.07	المتوسط

وتتمثل نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات، منها دراسة أبو حشيش (فلسطين، 2011)، ودراسة البر عصي (ليبيا، 2015)، ودراسة Hameed and Badii (باكستان، 2012) في انخفاض مستوى تطبيق إدارة المعرفة. وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات: الطحانية والخالدي (الأردن، 2015)، المساعدة والزبيديين (الأردن، 2012) التي خلصت إلى أن مستوى تطبيق إدارة المعرفة كان عالياً في الجامعات المدروسة، وكذلك تتعارض مع نتائج دراسات: الأغا وأبو الخير (فلسطين، 2012)، العيدروس (السعودية، 2012)، آل عثمان (السعودية، 2013)، عبد الرحمن وتادرس (الأردن، 2014)، الزبون والشيخ (الأردن، 2015)، جبران والمنصوري (سلطنة عمان، 2015)، الخرابشة (الأردن، 2016)، والغامدي (السعودية، 2017) التي توصلت إلى أن مستوى تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات قيد الدراسة كان متوسطاً.

السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعات السودانية تعزى لمتغيرات: الجنس الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟ لاختبار الفروض الخاصة بهذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، والمتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.

متغير الجنس

يوضح الجدول (10) أن ليس هناك فروق ذات إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس وفقاً لتحليل التباين ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين أفراد العينة، حيث كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً لكل عمليات إدارة المعرفة.

1206 ————— "تشخيص واقع تطبيق ادارة المعرفة - دراسة استطلاعية لـ....."

جدول (10): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لعمليات ادارة المعرفة تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة*
توليد المعرفة والحصول عليها	ذكر	104	1.93	1.24	0.156	غير دالة
	أنثى	32	1.87	1.56	0.222	غير دالة
تخزين وتنظيم المعرفة	ذكر	104	1.58	1.40	-0.442	غير دالة
	أنثى	32	1.34	1.52	0.011	غير دالة
شراكة وتوزيع المعرفة	ذكر	104	1.70	1.31	0.756	غير دالة
	أنثى	32	1.44	1.48	-0.231	غير دالة
تطبيق المعرفة	ذكر	104	1.66	1.50	0.656	غير دالة
	أنثى	32	1.42	1.45	-0.489	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 134، ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

متغير الدرجة العملية

يدل الجدول (11) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، فقد كانت قيم "ف" المحسوبة أقل من قيم "ف" الجدولية لكل عمليات ادارة المعرفة، وربما يعزى هذا لتمائل واقع البيئة الجامعية لأفراد العينة بشكل عام.

جدول (11): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة وفقاً لمتغير الدرجة العملية.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة*
توليد المعرفة والحصول عليها	بين المجموعات	2	2.098	0.733	1.861	غير دالة
	داخل المجموعات	134	24	0.812	2.321	غير دالة
	المجموع	136	26.098			
تخزين وتنظيم المعرفة	بين المجموعات	2	0.589	0.475	0.974	غير دالة
	داخل المجموعات	134	11.357	0.112	3.015	غير دالة
	المجموع	136	11.946			
شراكة وتوزيع المعرفة	بين المجموعات	2	0.278	0.267	0.745	غير دالة
	داخل المجموعات	134	12.716	0.546	1.886	غير دالة
	المجموع	136	12.994			

...تابع جدول رقم (11)

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة*
تطبيق المعرفة	بين المجموعات	2	1.024	0.356	2.418	غير دالة
	داخل المجموعات	134	14.359	0.802	3.166	غير دالة
	المجموع	136	15.383			

*قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (134،4) ومستوى دلالة (0.01) = 5.02

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لكل فقرات عمليات إدارة المعرفة، فقد كانت قيم "ف" المحسوبة أقل من قيم "ف" الجدولية لكل هذه العمليات.

جدول (12): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة*
توليد المعرفة والحصول عليها	بين المجموعات	2	1.314	0.922	2.654	غير دالة
	داخل المجموعات	134	18.002	0.745	3.741	غير دالة
	المجموع	136	19.316			
تخزين وتنظيم المعرفة	بين المجموعات	2	0.816	0.475	0.801	غير دالة
	داخل المجموعات	134	14.978	0.112	2.077	غير دالة
	المجموع	136	15.794			
شراكة وتوزيع المعرفة	بين المجموعات	2	0.932	0.281	1.133	غير دالة
	داخل المجموعات	134	11.335	0.651	3.256	غير دالة
	المجموع	136	12.267			
تطبيق المعرفة	بين المجموعات	2	0.775	0.711		غير دالة
	داخل المجموعات	134	14.259	0.322		غير دالة
	المجموع	136	15.034			

*قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (134،4) ومستوى دلالة (0.01) = 5.02

النتائج والتوصيات

النتائج

- بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول تطبيق أبعاد عمليات ادارة المعرفة المختلفة في البيئة الجامعية السودانية (2.07)، وانحراف معياري (1.56)، ووزن نسبي (0.30). تدل هذه النتائج على أن تطبيق عمليات ادارة المعرفة في الجامعات السودانية جاء منخفضاً.
- جاء بعد توليد المعرفة والحصول عليها في المرتبة الأولى من بين أبعاد ادارة المعرفة بمتوسط (2.32)، وانحراف معياري (1.56)، ووزن نسبي (0.40)، وبرغم من انخفاض قيم هذا البعد، إلا أن حلوله في المرتبة الأولى من بين كل أبعاد ادارة المعرفة ينسجم مع وظيفة الجامعات كمؤسسات بحثية. وجاء بعد تخزين وتنظيم المعرفة في المرتبة الثانية بمتوسط (2.28)، وانحراف معياري (1.63)، ووزن نسبي (0.38)، وثالثا جاء بعد شراكة وتوزيع المعرفة بمتوسط (1.93)، وانحراف معياري (1.46)، ووزن نسبي (0.22)، وجاء بعد تطبيق المعرفة في المعرفة في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (1.75)، وانحراف معياري (1.58)، ووزن نسبي (0.30).
- ليس هناك فروق ذات إحصائية بين افراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وكذلك اتضح من نتائج التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

1. تطوير البنى التحتية للجامعات السودانية وتوفير مقومات ادارة المعرفة للنهوض بواقع هذه الجامعات، وتطوير أدائها وتعزيز مراتبها بين الجامعات العالمية، وتحسين قدرتها على التميز واستقطاب مزيد من الطلاب، وتقديم مزيد من البرامج الجامعية.
2. تطوير بعد توليد المعرفة والحصول عليها عبر تخصيص ميزانية مناسبة لدعم مشاريع إدارة المعرفة والبحث العلمي، وتشجيع الكلية لأعضاء هيئة التدريس لإنتاج مقررات الكترونية، وتوفير آليات لاستقبال آراء ومقترحات المنظمات الإنتاجية والخدمية التي قد تستفيد من المعارف التي تقدمها الجامعات السودانية.
3. تطوير بعد شراكة وتوزيع المعرفة عبر الاهتمام بالحافز والتكريم الخاص بشراكة وتوزيع المعرفة فيما يخص التميز في بناء ومشاركة المعرفة، ومساهمة الجامعات السودانية في نشر البحوث المتميزة لأعضاء هيئة التدريس ومنحهم مكافآت مالية لتشجيعهم، إضافة لضرورة توافر شبكة اتصال داخلية تمكن من تداول المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات.

4. تطوير بعد تخزين وتنظيم المعرفة عبر الاهتمام بتوثيق وتدوين تجارب الجامعات السابقة في مجالات معينة يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتدوين خبرات وتجارب أعضاء هيئة التدريس وحفظها في قواعد المعرفة، إضافة لتنظيم وتصنيف البيانات والمعلومات المتوافرة لتخزين حتى يسهل تجميعها ثم تبويبها
5. تطوير بعد تطبيق المعرفة عبر إعداد خطة واضحة لتطبيق المعرفة في الجامعات السودانية، وإنشاء وحدة خاصة بإدارة المعرفة ضمن الهياكل التنظيمية القائمة الآن للجامعات، تناطبها مهمة اقتراح وتنفيذ الأنشطة الخاصة بعمليات إدارة المعرفة، إضافة لوضع مقررات الكترونية للجامعات على شبكة الانترنت تناسب وطبيعة البرامج التي تقدمها هذه الجامعات.

References (Arabic & English)

Books

- Alzyad, Mohamed Awad. (2008). *Contemporary Trends in Knowledge Management*, Dar Safa, Amman.
- Al Samara'i, Iman. & Zu'bi, Haitham. (2004). *Management Information Systems*. Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.

Theses

- Abu Muammar, Tahani Faisal. (2016). *The Role of Knowledge Management Practice in Strategic Decision Making - An Empirical Study on UNRWA Managers in the Gaza Strip*, Unpublished Master Thesis in Management and Leadership, Joint Graduate Program between the Academy of Management and Politics for Postgraduate Studies and Al-Aqsa University.
- Al-Osman, Abdulaziz bin Mohammed bin Abdulaziz. (2013). *The Reality of the Application of Knowledge Management at Naif Arab University for Security Sciences - Obstacles and ways of Development*. Unpublished Master Thesis in Administrative Sciences - Naif Arab University for Security Sciences - Riyadh.

- Hammadi, Abla. (2013). *The Role of Knowledge Management in Building an Educated Organization - A case Study of the ENAD-SIDET Foundation in Sour El-Ghozlane*, Unpublished Master Thesis in Management Sciences, University of Akli Mohand Oulhadj, Algeria.
- Zatma, Nidal Mohammed. (2011). *Knowledge Management and its Impact on Performance Excellency- An Applied Study in the Colleges and Institutes of Technology in the Gaza Strip*. Unpublished Master Thesis of Business Administration, Department of Business Administration, Faculty of Commerce, Islamic University - Gaza.
- Tawalaba, Mervat Moussa. (2016). *The Practice Degree of the Process of Knowledge Transfer at Jordanian Ministry of Education and its Directorates and Development Suggestions*. PhD Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Allan M. Othman Khalil. (2010). *Attitudes of Government Secondary School Principals Towards Application of Knowledge Management in Northern Governorate in Palestine, principals*, Unpublished Master thesis in the Educational administration, Graduate School - Najah National University, Nablus, Palestine.
- -Ali, Amin Naeem Mousa. (2017). *The Impact of Knowledge Management Processes on Improving the Quality of Services Provided by the Ministry of Interior and National Security*, Unpublished Master Thesis in Leadership and Administration, Joint Graduate Program between the Academy of Management and Politics for Postgraduate Studies and Al-Aqsa University.
- -Ouda, Firas Mohammed Abd. (2010). *The Reality of Knowledge Management in Palestinian Universities and Ways of Strengthening it*, Unpublished Master Thesis in Educational Administration, Islamic University, Gaza.

- Alghamdi, Hanan Ali. (2017). *Knowledge Management in King Abdulaziz University for Supporting Transformation into a Learning Organization: Exploratory study*, Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Arts and Humanities, King Abdul Aziz University
- Ferhati, Louiza, (2016). *The Role of Intellectual Capital in Achieving the Competitive Advantage of Economic Institutions in the Knowledge Economy - Case Study of Cement Company Ain Al-Touta*, Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, University of Mohamed Khader Biskra, Algeria.

Scientific Journals

- -Abo Aola, Layla Mohammad. (2012). The Degree of Practicing Operations of Knowledge Management in the College of Education at the University of Taif from the Perspective of Faculty Members, *International Specialized Educational Journal*, Vol. 1, No. 4, pp. 106-126.
- -Abu Al- Nadi, Maram Fu'ad and Anmar M. Al- Kaylani. (2015). Suggested Rules to Knowledge Management At Jordanian Public Universities, According To Selected Models, *Dirassat, Educational Sciences*, Volume 42, No. 1, pp. 63-84.
- Abu Jameh, Ibrahim bin Ahmed. (2015). The Reality and the Importance of the Application of Knowledge Management in the College of Education at the University of Taiba, *International Journal of Islamic Research and Advanced Humanity*, vol. 3, pp. 1-37.
- Abu Hashish, Bassam. (2011). The Organizational Culture and its Relationship with knowledge Management at Al-Aqsa University for her Lecturer's Point of View, *An-Najah University Journal of Research - Humanities*, Volume 25, Issue 1, pp. 111-140.

- Al-Agha, Nasser Jasser, Abu Al-Kheir, Ahmed Ghoneim. (2012). The Reality of Knowledge Management Operations at Al-Quds Open University and its Development Methods, *Al-Aqsa University Journal Al-Aqsa University Journal - the series of humanities*, vol. 16, no. 1, pp. 62-62.
- Al-Barasi, Fathi Issa Faraj. (2015). A vision of a proposal for the application of knowledge management processes at Omar Almukhtar University, *Libyan International Journal*, Faculty of Education in Marj, Benghazi University, Libya, Issue 4, pp.
- Gibran, Ali Mohamed and Mansouri, Ahmed bin Mohammed. (2005). The Degree of Applying of Knowledge Management Processes at Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman as Perceived by its Faculty Members, *Journal of the University of Hebron Research-B*, 10, No.2, 27.
- Habayneh, Mohamed. (2014). The Interaction of Explicit Knowledge and Implicit Knowledge within the Institution and its Role in Value Creation - OTA case study Orascom Telecom Algeria, *Journal of Economics, Management and Commerce*, Algeria, Issue 30, pp. 75-90.
- Al-Kharabsheh, Omar Moh'd A. (2016). The Implementation Degree of knowledge Management in Al-Balqa' Applied University in Jordan from the Perspective of Teaching Staff, *Dirassat*, Educational Sciences, Volume 43, No. 5, pp. 1829-1853
- Khalifi, Issa and Rabiha Qwadria. (2017). The Relationship between Maintaining the Human Capital and Knowledge Management in the Algerian economic organization Case Study Cable Industry organization- Branch of General Cable Biskra-/ Algeria, *Journal of Al-Quds Open University for Administrative & Economic Research*, Vol(2), No(7). Pp227-244.
- Al, Zboon, Mohammed S. and Maanal M. EL- Sheekh. (2015). The Reality of Knowledge Management in Private Jordanian Universities

- from the Point of View of Faculty of Members, *Dirassat*, Educational Sciences, Volume 42, No. 2, pp. 480-461
- Alzou'bi, Khalid Y and Zainab H. Al-Zaidy. (2012). The Impact of Management Information Systems (MIS) on Knowledge Management Processes (KMP) as Perceived by the Employees Working in the Centers of Ministries in Jordan, *The Jordan Journal of Business Administration*, Vol(8), No(4),pp.653-695.
 - Shishoon, Bouaziz. (2011). The Importance of Strategic and Technological Foundations in the Application of Knowledge Management-An Analysis Study of the managers' Point of view of the Regional Department of the National Fund for housing in the Province of Biskra in Algeria, *Economic and Administrative Research*, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Mohammed Khader Biskra University, No. 10, pp. 45-69
 - Tahayneh, Zaid and Hasan Al-Khaldi. (2015). Implementing Knowledge Management Processes in Colleges of Physical Education at Jordanian Universities, *Dirassat*, Educational Sciences, Volume 42, No. 2, pp. 571-585.
 - Abdullrahman, Eman, and Ibrahim H. Tadros. (2014). the Practice Level of Knowledge Management in Al-Blaqa Applied University from the Perspective of Administrators at the High and Middle Administration, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Vol 15, No1, pp.559-586.
 - Al Aidarous, Agadir. (2012): Knowledge Management Introduction to Quality in Saudi Universities -Applied Study on Umm Al Qura University, *Journal of Education, Faculty of Education*, Al - Azhar University, Issue 147 Part II, pp1-28.
 - Masadeh, Majid AbdulMahdi Mohammed. (2012): Application of Knowledge Management Requirements in University Teaching from the Point of View of Faculty Members in Jordanian Universities - A

case Study of the Zarqa university, *Journal of Culture and Development*, Vol. 53, pp. 88-135.

- El Nashar, Al Sayed, Al Sayed Mahmoud. (2016). The Impact of Knowledge Management Process on Achieving Quality Assurance of Information Services: An Applied Study in Saudi University Libraries, *International Journal of Library and Information Sciences - Egyptian Library and Information Society*, Vol 3, No 1, pp.132-198.

Conferences

- Hanouna, Sami, and Al-Awadhi Raafat Mohammed. (2011). *Knowledge Management Applications in Higher Education Institutions - An Intellectual Framework - A Study for the E-Learning and Knowledge Economics*, Conference Held at Al-Quds Open University, Gaza Educational Zone, pp.1-23.
- Saeed, Faisal Mohammed Abdul Wahab, and Adam Bushra Fadel Ibrahim. (2016). *A Proposed Concept for Developing the Role of the University in the Service of Society in the Light of National Standards for Quality Assurance of Higher Education*, Paper Submitted to the Sixth Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, Sudan University of Science and Technology, Republic of Sudan. Sudan, pp. 493-501.
- Maher, Asaad Hamdi Mohamed, and Hussein, Mohamed Ibrahim Mohamed. (2014). *The Impact of Knowledge Management Processes on the Quality of Higher Education in Iraq - An Analytical Study from an Entrepreneurial Perspective*, Saudi International Conference of Entrepreneurship Associations and Centers, Riyadh, pp.217-247.

Books

- Daft, R.L. (2010). *Organization: theory & Design*, Tenth Edition, South-Western, Cengage Learning, Mason, USA.

- Janus, Steffen Soulejman Becoming. (2016). *Knowledge-Sharing Organization - A Handbook for Scaling Up Solutions through Knowledge Capturing and Sharing*, International Bank for Reconstruction and Development / the World Bank.
- Marquardt, Michael J. (2002). *Building the Learning Organization Mastering the 5 Elements for Corporate Learning*, second edition, Davies - Black Publishing, INC., Palo Alto, CA.
- Sekaran, Uma. (2005). *Research Methods for Business*, John Wiley & Sons, U.S.A.

Articles in Journals

- El Badawy, Tarek A. & Magdy, Mariam, M. (2015). The Practice of Knowledge Management in Private Higher Education Institutions in Egypt: The Demographics Effect, *International Journal of Business Administration*. Vol. 6, No. 2, pp.96-105.
- Gonzalez, Rodrigo Valio Dominguez. & Martins, Manoel Fernando. (2017). *Knowledge Management Process a theoretical-conceptual research*, Vol.24 No.2, pp.248-266.
- Hameed, Shafqat & Badii, Atta. (2012). Effectiveness of Knowledge Management Functions in Improving the Quality of Education in Higher Education Institutions, *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 2, No. 4, pp. 319-323.
- Nayak, Madhukara, Barboza Augustine B V, and SAI KRISHNA U. (2014). The Practice of Knowledge Management Processes- A Comparative Study of Public and Private Higher Education Institutions in Udupi & South Kanara Districts, *IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM)*, Volume 16, Issue 11, Vol. I, pp. 84-91.
- Ramachandran, Sharimllah Devi, Chong, Siong Choy, and Ismai, Hishamuddin. (2009). The practice of knowledge management

1216 "تشخيص واقع تطبيق ادارة المعرفة - دراسة استطلاعية ل....."

processes -A comparative study of public and private higher education institutions in Malaysia, *VINE*, Vol. 39 Issue: 3, pp.203-222.

Published Doctoral/Master Dissertation

- Tarekegn, Lemlem Mekonnen. (2017). *The Role of Knowledge Management in Enhancing Organizational Performance; the case of selected international NGOs operating in Addis Ababa*, Thesis of Executive of Master of Business Administration, Department of Management, College of business and economics, Addis ababa University.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 33 (7) 2019